آمال ضئيلة في إمكانية تحقيق تقدم ملموس.. ومنصة «موسكو» تنفي قرب التوصل إلى وفد واحد

«جنيف ٧» ينطلق بجلسة محادثات بين وفد سورية ودي ميستورا

من اجتماع سابق بين الأمم المتحدة ووفد الجمهورية العربية السورية في مباحثات جنيف (عن الإنترنت)

| مازن جبور – وكالات

انطلقت، أمس، في مدينة جنيف السويسرية، الجولة السابعة من المحادثات السورية السورية، بجلسة ثنائية بين المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، ووفد الجمهورية العربية السورية برئاسة بشار الجعفري، لوضع جدول أعمال الجولة، وسط آمال أممية ضئيلة في إمكانية تحقيق تقدم ملموس وعاجل لإنهاء الأزمة السورية، في حين تحدث وفد «الرياض» عن أجواء تفاؤلية وكشف عن الاقتراب من تشكيل وفد واحد للمعارضة وعن احتمال عقد مفاوضات مباشرة بينه وبين الوفد الحكومي، الأمر الذي نفاه رئيس منصة موسكو للمعارضة قدري جميل.

على حين أعلن ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف أليكسي بوردوافكين، أن موسكو تأمل بأن يتم تحقيق تقدم خلال جولة جنيف الحالية، مشيراً إلى أن الحوار سيركز على توحيد الجهود في مجال مكافحة الإرهاب والعملية الدستورية.

وعقد وفد سورية جلسة محادثات مع دي ميستورا في مقر الأمم المتحدة في جنيف في بداية جولة جنيف السابعة التي ستستمر خمسة أيام بمفاوضات غير مباشرة.

تأتي هذه الجولة غداة بدء سريان وقف إطلاق النار في ثلاث محافظات جنوب سورية، عملا باتفاق روسي أميركي أردني استند إلى مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد»، والتي أقرت في اجتماع «أستانا ٤» في أيار الماضي.

ومن المقرر في هذه الجولة من المحادثات، أن يستكمل السوريون بحث أربع قضايا أساسية في التسوية، هي الإرهاب والانتخابات والدستور والحكم، بالترافق مع اجتماعات تقنية ستتناول «مسائل قانونية ودستورية»، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

يذكر أن محادثات جنيف الأخيرة التي اختتمت في الـ١٩ من أيار الماضي، لم تثمر عن أي تقدم يذكر على مسار التسوية، إذ أقر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا في إحاطة رفعها إلى مجلس الأمن في أعقاب جولة «جنيف ٦» بوجود هوة عميقة بين الطرفين حيال القضايا الأساسية، معتبراً أن ضيق الوقت ألغى جميع فرص التقدم في اتجاه التسوية.

على خط موازٍ، قال بوردوافكين: إن موسكو تأمل في أن يتم تحقيق تقدم خلال جولة «جنيف ٧»، وتابع في حديث له في ختام إيجاز صحفي لميستورا، عقد على هامش هذه الجولة، وفق «روسيا اليوم»: «أطلعنا المبعوث الخاص على خططه وأفكاره وكيف ينوي إجراء هذه المفاوضات والعمل مع الأطراف. وكل ما قاله حظي بتأييد ودعم ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي في جنيف. ونحن نأمل بأن يتم تحقيق تقدم محدد».

وذكر أن المحادثات ستركز على موضوعين: «توحيد جهود السلطات السورية والمعارضة في مجال مكافحة الإرهابيين، وعملية الإصلاح الدستوري التي ووفقا لآراء الأطراف السورية، تعتبر المفتاح والأساس لكل القضايا الأخرى في التسوية السياسية بسورية».

وفي مؤتمر صحفي في جنيف أمس أكد دي ميستورا ضرورة الاستفادة من النتائج الإيجابية التي تحققت خلال اجتماع أستانا الأخير بشأن سورية لتحقيق تقدم خلال الجولة الحالية من الحوار السوري السوري في جنيف.

وقال بحسب «سانا»: «لا نتوقع الاختراقات والانفراجات رغم أننا ندعم ذلك لكننا نريد أن نرى التطورات المهمة التي أعطت نتائج إيجابية كالتي جرت في أستانا والتي يمكن استخدامها إلى جانب الوضع الإقليمي والدولي كي تسمح لنا بتنفيذ إنجازات خلال محادثات جنيف».

وأضاف: إن «سياق أستانا وجنيف مرتبطان حيث كان هناك الكثير من العمل الجيد في اجتماعات أستانا وخصوصاً بشأن مناطق تخفيف التصعيد»، لافتاً إلى أن إنجاز هذه المناطق «لم يتم الانتهاء منه بشكل كامل إلى الآن».

وأشار دي ميستورا إلى أنه التقى أمس مع وفد سورية ووفود من المعارضة، بالإضافة إلى ممثلين عن مجلس الأمن في جنيف.

واعتبر، أن إحلال الاستقرار في سورية يبدأ بالتوازي مع وقف التصعيد، وقال: «هذا يعني المزيد من الطاقة وبذل الجهود والبحث عن الذين قد يسهلون هذا المنهج للعملية السياسية الشاملة الشفافة وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

ولفت إلى أن قمة مجموعة العشرين في هامبورغ الألمانية شهدت الكثير من اللقاءات على أعلى المستويات بشأن الأزمة في سورية بما في ذلك لقاء الرئيسين الروسي والأميركي والاتفاق على «منطقة تخفيف التصعيد» جنوب غرب سورية.

وبين أن اجتماعات قادة الدول في هامبورغ عكست أيضاً رؤية المجتمع الدولي بأنه لا بد من توحيد الجهود لمكافحة الإرهاب كأولوية أساسية.

في غضون ذلك، قال عضو وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، خالد المحاميد، وسط جو من التفاؤل المفاجئ، في مقابلة من جنيف مع قناة «العربية الحدث»: إن «المعارضة اقتربت من تشكيل وفد واحد لها»، وأوضح أن «الخلاف ما زال قائماً على مرجعية هذا الوفد».

وأضاف: «هناك احتمال لعقد جلسات تفاوض مباشرة بين الوفد المعارض والوفد الحكومي». وحين سئل عن هذه التطورات المفاجئة، قال المحاميد: «لقد حان الوقت للعقلاء من كل الأطراف أن يعملوا بجد على وقف نزيف الدم السوري»، لافتا إلى اهتمام أميركي كبير بهذه الجولة من المحادثات الجنيفية.

لكن رئيس منصة موسكو للمعارضة نفى ما ذكره المحاميد، وقال في رسالة لـ«الوطن»: إن هذا الأمر «غير صحيح وكذب».

تأتي جولة جنيف الحالية، استمراراً لسلسلة من الجولات التفاوضية غير المباشرة بين السوريين والتي انطلقت برعاية أممية سنة ٢٠١٤، على حين دخلت على الخط اجتماعات أستانا منذ مطلع العام برعاية روسيا وإيران وتركيا، أثمرت حتى الآن بتحقيق تقدم فعلي على الأرض انتهى إلى وقف إطلاق النار في معظم أنحاء سورية، وصاغت اتفاق «مناطق تخفيف التصعيد» الأربع، ولم يتم الاتفاق حتى الآن على حدود هذه المناطق.

واختتمت جولة جنيف السادسة في التاسع عشر من أيار الماضي وتركزت حول اجتماعات الخبراء من دون التطرق إلى السلال الأربع.

المعارضات تتحدث عن موقف موحد حيال المسائل الدستورية والقانونية

جميل: هدنة الجنوب ستعطي زخماً جديداً لـ«جنيف ٧»

| وكالات

اعتبر أمين حزب «الإرادة الشعبية»، رئيس «منصة موسكو» للمعارضة، قدري جميل، أن اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية سيعطي زخماً جديداً لجولة جنيف الحالية، على حين توقع رئيس وفد منصة «القاهرة» للمعارضة، فراس الخالدي، أن يكون لدى المنصات الثلاث موقف موحد حيال المسائل الدستورية والقانونية.

وبحسب وكالة «إنترفاكس» الروسية، قال جميل: إن «الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال اجتماعهما في قمة مجموعة العشرين، بخصوص وقف إطلاق النار في العديد من محافظات جنوب غرب سورية، سيكون له تأثير إيجابي على الوضع في مناطق أخرى من البلاد، وسيعطي زخماً جديداً في محادثات جنيف».

وأضاف جميل: «إن هذا الاتفاق، هو خطوة مهمة جداً وإيجابية وسيلعب دوراً مهماً في التسوية السياسية للنزاع السوري، وأريد أن أشير إلى أنه في الجنوب، شهدت منطقة درعا في الأشهر القليلة الماضية تدهوراً شديداً في أوضاعها، لذلك فإن التفاهم المتبادل الذي توصل إليه الرئيسان، له تأثير إيجابي على الوضع في مناطق أخرى من سورية، وسيعزز محادثات جنيف».

وأشار إلى أنه يتوقع «نتائج إيجابية» من محادثات جنيف بشأن تسوية الأزمة السورية، وقال: «عُقدت عشية هذه الجولة من المشاورات في جنيف اجتماعات بين ممثلين عن منصات المعارضة الثلاث، الرياض والقاهرة وموسكو رغم وجود اختلافات بينها حول بعض القضايا، إلا أن الحوار نفسه كان مثمراً جداً». وأضاف: إن ممثلي المعارضة السورية «المنصات الثلاث»، خلصوا إلى استنتاج مفاده أنه من الضروري اللقاء والتفاوض والجلوس معاً إلى طاولة واحدة، «لدينا نهج يهدف إلى إقامة تنسيق بين جميع منصات المعارضة والنظر في نهجها لتسوية الأزمة السورية، بما في ذلك في إطار عملية جنيف». بدوره توقع رئيس وفد منصة «القاهرة»، أن يكون لدى المعارضة بمنصاتها الثلاث موقف موحد حيال المناقشات التقنية التي تجري حول المسائل الدستورية والقانونية.

وقال الخالدي، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك»: إن «اللقاءات التقنية أظهرت تقارباً بين الوفود المعارضة. نتوقع أن يكون هناك موقف موحد لدى المعارضة في السلة التي نوقشت «المسائل الدستورية والقانونية»، وسنقوم باستكمال النقاش خلال اجتماع بين المعارضة يوم الغد أو بعده لبحث الخطوات التي سيتم اتباعها لتفعيل هذا العمل». وحول التوقعات بشأن الجولة الحالية لمباحثات جنيف، قال الخالدي: «نأمل أن تشهد هذه الجولة تطورا في نقاش السلات الأربع، ورفع مستوى التنسيق بين المنصات المعارضة والتقدم في التوافق على السلات، والحصول على الجدول التفاوضي من دي ميستورا».

وحول إعلان منطقة تخفيف تصعيد في جنوب سورية، قال الخالدي: «نريد أن تكون سورية بشكل كامل منطقة آمنة، وليست فقط في جنوب سورية».

قولاً واحداً

النزوح السوري والاصطياد في الماء العكر

ميسون يوسف

من المعروف أن العدوان حمل سوريين للنزوح إلى لبنان طلباً للأمن الذي انتهكه الإرهاب، وهو الإرهاب الذي أنتجه الغرب وساعده فيه دول وقوى إقليمية إضافة الى أحزاب وفئات لبنانية ساهمت في دعمه من أجل الإضرار بسورية.

وإلى جانب الأمن كانت هناك أسباب أخرى للنزوح تتصل بسياسات الأطراف الإقليمية والدولية التي أرادت أن تمتلك ورقة ضغط على سورية بعنوان النزوح، والكل يذكر كيف أن تركيا جهزت مخيمات الإيواء المزعوم قبل أن يكون هناك سبب حقيقي للنزوح، وفي الحديث عن لبنان والنزوح إليه فلا يخفى الدور البشع الذي قامت به أحزاب ما يسمى بـ١٤ آذار والذي تغلب موقفها السياسي على الواقعية والمصلحة الوطنية.

اليوم يشعر الكثيرون في لبنان أن النزوح السوري إلى هذا البلد بات يشكل ملفاً واجب الحل لأن لبنان لم يعد قادراً وفقاً لإمكاناته الذاتية وتراجع المساعدات الدولية للنازحين، على تحمل هذا العبء، وأن الخروج منه يفرض إعادة النازحين إلى ديارهم في سورية، ونحن نقول إن المنطق السليم يفرض هذه العودة ولاسيما أن الحكومة السورية التي استعادت الأمن والاستقرار على معظم الأماكن الآهلة في سورية وعقدت المصالحات، ترحب بذلك وهي حريصة على استعادة مواطنيها وتسوية أوضاعهم.

إن المنطق السليم يفرض وضع خطة مناسبة تشترك فيها حكومتا لبنان وسورية لتنظيم هذه العودة الآمنة، وتفرض هذه الخطة اتصالاً وتنسيقاً وعملاً مشتركاً من الحكومتين لإنجازها وتنفيذها وهو ما أكده السفير السوري في لبنان لصحيفة «الأخبار» أن سورية لن تقبل بالوساطات بل بالتواصل الرسمي لحلّ هذه الأزمة.

لكن يبدو أن المنطق في اتجاه وحقد أولئك اللبنانيين في اتجاه آخر، يحول دون العمل السليم والوصول إلى حل، ثم يدعي بعضهم أنه لن يتصل بالحكومة السورية حتى لا «يعوم نظامها» وهو تبرير يضحك الثكلى، حيث يتساءل البعض: هل يظن هؤلاء «النكرة» أن سورية تعبأ بهم وباتصالهم، وهل يظنون أن سورية التي صمدت وقهرت عدواناً كونياً عليها تعطيهم وزناً أو تقيم لهم أي اعتبار؟

نقول هذا من دون أن نغفل أن لسورية في لبنان أخوة وأشقاء وحلفاء يقاسمونها أعباء الميدان والمصير ومواجهة العدوان ومعها قاتلوا ويقاتلون، ومعها انتصروا، وسيشاركونها بناء النظام الإقليمي العربي الجديد الذي لن يكون لعملاء الغرب وأدواته شأن فيه.

أما موضوع النازحين فإنه سيحل وحتماً سيحل على يد الشرفاء الذين يعملون يداً بيد مع سورية بثقة ومحبة واحترام أكيد.

حملة لمعارضين ضد مشاركة قضماني في جنيف

| الوطن

تعيش «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة أزمة بنيوية تتعلق بتجانس مكوناتها، على خلفية تعدد الولاءات والارتباطات الدولية لشخصياتها، وفي هذا الإطار تصاعدت مؤخراً حملة لمعارضين ضد مشاركة عضو «الهيئة» بسمة قضماني ضمن وفدها إلى محادثات جنيف ٧ التي انطلقت أمس.

وبدأت حملة جمع تواقيع ضد مشاركة قضماني في وفد منصة الرياض عبر رسالة موجهة إلى المنسق العام للهيئة رياض حجاب وأعضاء الهيئة، بسبب حديث لقضماني قالت فيه وفق نشطاء معارضين: «دعونا ندخل إلى ثقافتنا كتباً مختلفة وعديدة إلى جانب القرآن».

وافتتحت الرسالة بالتعريف بأن منظمي الحملة هم «مجموعة من الشخصيات الثورية الحرة» الذين أكدوا أنهم يرفضون «رفضاً قاطعاً وجود المدعوة بسمة قضماني المقيمة في فرنسا منذ زمن بعيد في الوفد التفاوضي»، معتبرين أنها «تمثل تياراً وفكراً خاصاً بها تعمل وتسعى لاسقاطه على ملايين السوريين عرباً ومسلمين خاصة ابتداء من مهاجمتها للإسلام والقرآن وليس انتهاء في رفضها لعروبة سورية العربية، وسعيها من خلال تجميع من يؤيدون فكرها المتطرف غير المقبول من خلال مجمعات وأحزاب ودعمها لتطويعها كما تشاء».

وشدد منظمو الحملة على أن قضماني «لا تمثل أياً من السوريين في الداخل السوري أو معاناتهم»، معربين عن أملهم «استبدالها وعدم استمرارها في عضوية الوفد (..) حتى لا تفقد الهيئة مصداقيتها وثوريتها في تمثيل الأحرار والثورة».

وشدد منظمو الحملة على أن «نظام الحكم وشكل الدولة للجمهورية العربية السورية يحدده الشعب السوري وحده ولا يمكن لأي كان أن يفرض رؤيته ومعتقده ويسقطه على إرادة ورغبة الشعب السوري»، مؤكدين «وحدة سورية واستقلالها أرضا وشعبا وأنها جزء من الوطن العربي»، معتبرين أن «الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع في الدولة»، وأكدوا «على التمثيل العادل للمرأة في جميع نواحي الحياة في سورية».

في المقابل انبرى قسم من المعارضين للدفاع عن قضماني، فاعتبر الكاتب الصحفي المعارض فؤاد حميرة على صفحته في «فيسبوك»، أن الحملة «صراخ وعواء دليل أكيد على رعبهم من تهديدك بكشف عزراتهم»، وأن «هذا الصراخ ما هو إلا شهقات ذعر لأنك تكشفين أقفيتهم وتشيرين إليها بأصبعك الوسطى».

وطالب حميرة قضماني بكشف «تجارتهم بالوطن، وبالثورة، وكشف عمالتهم باسم الثورة وتآمرهم على الثورة باسم الثورة».

وكانت مواقع عربية، نقلت عام ٢٠١٢ تقريراً لصحيفة الغارديان البريطانية كشف أن قيادات بارزة في المعارضة نصبت نفسها متحدثة باسم الشعب السوري، مرتبطة باللوبيات الأميركية وتتلقى تمويلاً من واشنطن بهدف تقويض الحكومة السورية، وذلك منذ فترة طويلة قبل اندلاع ما يسمى «الربيع العربي».

ولفتت الصحيفة إلى أن أعضاء في ما يسمى «المجلس الوطني السوري»، مثل بسمة قضماني ورضوان زيادة وأسامة منج على علاقة وثيقة باللوبيات الأميركية ومراكز الأبحاث التي تعمل مع معارضي النظام السوري منذ سنوات.

وتضاف هذه الحملة إلى التباينات التي باتت ملحوظة بين أعضاء الوفد التفاوضي لمنصة الرياض في جنيف وتشكيلته بعد التقارير التي تحدثت عن محاولات سعودية لاستبعاد المحسوبين على قطر من منصة الرياض وهيئة التفاوض من دون أن يتم التأكد إن كانت الحملة على قضماني تندرج في ذات السياق.

أكدت مواصلة التعاون مع الأميركيين بشأن مناطق «تخفيف التصعيد».. ودي ميستورا اعتبرها «مؤقتة»

لافروف: روسيا ستدعم الحكومة والمعارضة لمحاربة الجماعات الإرهابية

أحد مسلحي الجماعات الإرهابية في درعا بعد دخول اتفاق مناطق «تخفيف التصعيد» حيز التنفيذ (رويترز)

| وكالات

أعربت موسكو عن تفاؤلها بإحراز تقدم في مناقشة جدول الأعمال خلال جولة المحادثات السورية السورية الحالية التي انطلقت أمس في جنيف، وأشارت إلى مواصلتها التعاون مع الأميركيين لانجاز تفاصيل تنفيذ الاتفاق حول إنشاء «منطقة تخفيف التصعيد» في جنوب سورية، على حين أكد المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أن هذا الاتفاق مؤقت وأنه يجب ألا يهدد وحدة أراضي سورية.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره من أوسيتيا الجنوبية، في موسكو أمس، عن تفاؤله بإحراز تقدم في مناقشة جدول الأعمال المكون من السلال الأربع خلال الجولة الحالية من الحوار السوري السوري في جنيف التي بدأت أمس.

ورأى لافروف، أن محادثات جنيف أصبحت حالياً تشهد تحركا أكبر مقارنة مع الجولات الماضية وخاصة فيما يتعلق بجدول الأعمال المؤلف من السلال الأربع، لافتاً إلى أن دي ميستورا يجري حالياً مشاورات بشأن المسائل الدستورية.

وأعرب لافروف عن دعم بلاده لمساعي دي ميستورا في إطلاق الحوار البناء بين السوريين حول المسائل الدستورية التي يمكن الاتفاق عليها.

واعتبر أن المشاورات التقنية التي جمعت ممثلي منصات «القاهرة» و«موسكو» و«الرياض» تعتبر نقلة نوعية وتدل على تبدل في سلوك وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» (معارضة الرياض) التي كانت تحاول الاستئثار بالمعارضة في السابق.

وبين لافروف أن إنشاء مناطق تخفيف التصعيد التي تم الاتفاق عليها في سياق اجتماعات أستانا سيساهم في مسألة مكافحة الإرهاب من خلال الفصل بين الإرهابيين و«المعارضة» ووقف القتال هناك ومن ثم تشكيل أساس لمشاركة القوات في تلك المناطق مع الدولة السورية في مكافحة الإرهاب، مضيفاً: بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «إن روسيا ستدعم بفضل وجودها العسكري وعن طريق قواتنا الجوية الفضائية، الجهود المشتركة للحكومة السورية والمعارضة لمحاربة الجماعات الإرهابية».

وأشار إلى أن بلاده ستواصل تعاونها مع الأميركيين لانجاز كل التفاصيل المتعلقة بتنفيذ الاتفاقات حول إنشاء منطقة تخفيف التصعيد جنوب سورية، مبيناً أنه تم الاقتراب من الاتفاق النهائي حول إنشاء منطقتي تخفيف التصعيد في حمص وغوطة دمشق الشرقية، على حين لا تزال المحادثات بشأن منطقة إدلب مستمرة.

وسبق لخبراء روس وأميركيين وأردنيين أن توصلوا إلى مذكرة تفاهم لإقامة منطقة تخفيف التصعيد في درعا والقنيطرة والسويداء.

وأوضح لافروف، بحسب «روسيا اليوم» أن الدول الثلاث (روسيا- أميركا- الأردن) اتفقت على الاعتماد على مركز رقابة يتم إنشاؤه في عمان، لتنسيق كافة تفاصيل نظام الهدنة، مؤكداً أن هذا المركز سيقيم اتصالات مباشرة مع فصائل «المعارضة السورية» وقوات الجيش العربي السوري.

ورحب لافروف برفع أميركا تمثيلها خلال اجتماعي أستانا الأخيرين، مبيناً أن موسكو مستعدة لتعزيز التعاون معها وتطوير فكرة مناطق تخفيف التصعيد والمضي معها قدما خطوة خطوة، مشيراً إلى أن بلاده لديها تواصل وثيق مع أميركا في إطار محادثات جنيف التي بدأت اليوم.

من جانبه قال دي ميستورا في مؤتمر صحفي في جنيف أمس: إن «اتفاق تخفيف التصعيد في جنوب سورية قائم بشكل جيد عموماً، وفي كل الاتفاقات هناك فترة تكيف، ونحن نتابع ذلك عن كثب»، مضيفاً: «لكن يمكن القول إننا نثق بوجود فرصة جيدة لنجاح الاتفاق».

وأضاف: إن اتفاق إقامة تلك المناطق في سورية مؤقت ويجب ألا يهدد وحدة أراضي سورية، مؤكداً أن عملية تخفيف التصعيد لن تساهم فقط في تحريك المحادثات، بل ستؤدي إلى طمأنة السوريين.

طهران متشككة في اتفاق بوتين ترامب: ندعم الحكومة والشعب السوريين

| الوطن – وكالات

أبدت الدبلوماسية الإيرانية موقفاً متشككاً في النيات الأميركية من وراء دخولها في اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية.

واتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في مدينة هامبورغ الألمانية يوم الجمعة الماضي على إقامة «منطقة تخفيف توتر» في جنوب سورية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، أن اتفاق بوتين ترامب سيكون «مفيداً فيما لو أدى إلى تعميم مناطق تخفيف التوتر وتهيئة الأرضية لتثبيت وقف الأعمال القتالية والاستقرار في سورية». واستطرد قائلاً خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي في مقر وزارة الخارجية الإيرانية بطهران، وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء: «من خلال معرفتنا بسلوك أميركا في سورية وفي ظل استمرارها بهذا السلوك.. نعتقد أنه من الصعوبة أن يحقق هذا التفاهم تقدماً ويمضي إلى الأمام»، مؤكداً أن تكرار قصف مناطق مختلفة في سورية من قبل ما يسمى «التحالف الأميركي» يثير الشكوك حول نيات واشنطن بشأن إرساء وقف الأعمال القتالية.

ولفت قاسمي إلى أن الروس أبلغوا إيران بتفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار، لكن طهران ترى بعض «نقاط الغموض في الاتفاق خاصة فيما يتعلق بإجراءات أميركية في سورية مؤخراً»، كاشفاً أن المحادثات مع روسيا جارية عبر السفارة الروسية في طهران.

كما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن قاسمي تصريحه لوكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء «يمكن أن يكون اتفاق (وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية) مثمراً إذا تمت توسعته ليشمل كافة أنحاء سورية ويضم كل المنطقة التي ناقشناها في محادثات آستانة لعدم تصعيد التوتر». وشدد على أن بلاده تحترم سيادة وأمن سورية، مضيفاً «لذا، فلا يمكن أن ينحصر وقف إطلاق النار في موقع محدد... لن ينجح أي اتفاق من دون أخذ الحقائق على الأرض في الاعتبار»، في إشارة منه إلى تقدم الجيش العربي السوري وحلفائه.

من جهة أخرى، أكد قاسمي أن عملية أستانا حول سورية مستمرة ولها منعطفاتها.

وحاولت روسيا وتركيا وإيران في اجتماع «أستانا ٥» ترتيب اتفاق لإقامة أربع مناطق لعدم التصعيد في سورية لكنها لم تتمكن من التوصل لاتفاق، بسبب الموقف السلبي للوفد التركي، الذي مارس «سياسة الابتزاز».

وبدوره أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علاء الدين بروجردي أن إيران «تحتفظ بحقها في دعم الحكومة والشعب السوري في مواجهة الإرهاب»، وأضاف في تصريح لوكالة «تسنيم»: «لذلك، سنبقى إلى جانبهما في مواجهة تنظيم داعش وباقي المجموعات الإرهابية».

وشدد بروجردي على أن بلاده ماضية وجادة في محاربة الإرهاب ولا تميز بين التنظيمات الإرهابية ولا تقسم الإرهاب إلى سيئ وجيد كما تفعل بعض الدول، مشيراً إلى أن بعض الدول في المنطقة التي تلطخت أيديها بدماء الشعبين السوري واليمني تدعم الإرهابيين، داعياً جميع دول المنطقة لاتخاذ مواقف شفافة في مواجهة الإرهاب ووقف دعم الإرهابيين.

ولوح بإمكانية تكرار «الرد الصاروخي» على الإرهاب، في إشارة إلى الضربة الصاروخية التي وجهها الحرس الثوري الإيراني إلى مواقع تنظيم داعش في دير الزور رداً على الهجوم الإرهابي المزدوج الذي هز العاصمة الإيرانية طهران الشهر الماضي، واعتبر أن هذه الضربة أظهرت للجميع أن القوات المسلحة الإيرانية مستعدة للرد على تحركات الإرهابيين على أي مستوى.